قبل ذلك فاما الخبر الذي انزله على لفظ العموم ثم يستثنى من الجملة ما لا يعنيه في
العموم وهو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فعقل المؤمنون
عن الله تعالى حين استثنى الخمسين من الالف ان الالف سنة لم يستكملها نوح عليه السلام
في قومه وكان اتيان اللفظ عاما الالف سنة ومعناه خاصا بالاستثناء الخمسين سنة
ومثل هذا في القران كثير واما الخبر الذي ينزل على مخرج العموم وقد قدم قبله
خبرا خاصا فهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فكان مخرج الخبر باللفظ عاما ومعناه
خاصا لما قدم قبله من الخصوص في ابليس ومن تبعه وبقوله والذين كفروا بايات الله و
لقائه اولئك يئسوا من رحمتي مسئله في الجعل قال بشر الجعل بمعنى الخلق
قال عبد العزيز الجعل على معاني فاما الجعل الذي على معنى الخلق فانه تعالى جعله
من القول المفصل وانزل القران به مفصلا وهو بيان لقوم يفقهون والقول
المفصل يستغني به السامع اذا اخبر ان يوصل الكلمة بغيرها من الكلام اذا كانت قائمة
بذاتها يدل على معناها فمن ذلك قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور فسواء عند العرب قال وخلق او قال وجعل لان العرب قد علمت
انه اراد بجعل الخلق الجعل لانه انزله من القول المفصل ومثل هذا في القران كثير
واما الجعل الذي هو بمعنى التصيير فان الله تعالى جعله من القول الموصل الذي هو غير
خلق لا يدري المخاطب ما اراد المخاطب حتى يصل الكلمة بكلمة بعدها فيعلم ما اراد منها ولو
تركها مفصلة لم يصلها بغيرها من الكلام لم يعقل معناها فمن ذلك قوله تعالى يا
داود انا جعلناك خليفة في الارض فلو قال انا جعلناك ولم يصلها بما بعدها لم
يعقلها هو ولا غيره ما اراد الله تعالى به ولا ما عنى بقوله وكذلك كلما كان من هذا القبيل
والله الهادي الى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين

يصلها

فان قيل ما الحكمة كانت الصلوة ركعتين ثلاث ورباع
قلنا لان الله خلق الملائكة اولي اجنحة مثنى ثلاث ورباع
لان صلوة الفجر مثنى وصلوة المغرب ثلاث وصلوة الظهر
والعصر والعشاء اربعا جواب اخر لان الله تعالى خلق صورة
بني ادم فيه امر صلوة الفجر ركعتين ركعة لشكر الروح
وركعة لشكر الجسد وجواب لان الله تعالى خلق صورة بني ادم
ثلاث جواهر اوله العقل والثاني القلب والثالث الايمان
وجواب اخر خلق بني ادم اربعة اشياء الماء الريح والتراب
والنار فامر الله صلوة الظهر والعصر والعشاء
لشكر هذه الاربعة

Copyright © King Saud University